المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 12777
الصفحـات : 6 المسلسل : 45

ملف صحفي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	22-09-2007	العـــدد :	12777
الصفحـات :	6	المسلسل :	45

السفير المغربي مهنئاً باليوم الوطني ومشيداً بالعلاقات السعودية - المغربية

خادم الحرمين الشريفين يتمتع ببصيرة نافذة وحنكة قيادية عالية

«الجزيرة» - عبدالرحمن المصيبيح

قدم سفير المملكة المغربية لدى المملكة الأستاذ عبدالكريم السمار خالص التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ونوه بعمق العلاقات بين البلدين الشقيقين، مؤكداً على متانة هذه العلاقات في المجالات المتعددة، وتحدث عن النهج القيادي الحكيم للملك المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- ومسيرة أبنائه الملوك بعده على خطى القائد المظفر موحد البلاد.. وقال في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني للمملكة: سبعة وسبعون عاماً إذا من العطاء الدؤوب والإنجازات العظيمة التي بدأها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -يرحمه الله- وأخذ مشعلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي يتمتع ببصيرة نافذة وحنكة قيادية عالية في إقرار السلام ونبذ التطرف والإرهاب والعدوان والجنوح إلى السلم والحوار ونصرة القضايا العادلة، وجهوده الدؤوبة للم شمل الأمة العربية والإسلامية، وصيانة سيادة دولها ووحدتها الوطنية والترابية، ودعم توجهاتها التنموية وتطلعاتها إلى التعايش الآمن بينها وبين جيرانها وكافة الشعوب المحبة للسلام والمؤمنة بقيم التسامح والحوار بين الأديان والحضارات.

ولا تفوتني هذه الذكرى العزيزة علينا جميعاً التي تصادق سنتين على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- مقاليد الحكم في هذا البلد الطيب، دون أن أتوقف عند إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديدة والمتنوعة، حتى عندما كان ولياً للعهد، حيث شملت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية، إذ حرص على توسيع المشاركة الشعبية في إدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب، وهيأ التربة الخصبة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته.

وحرصاً منه على تفقد أحوال رعيته والتعرف عن قرب على واقع معاشهم، فقد أصدر أمره بالتسديد عن الموقوفين في الحقوق المالية الخاصة ممن عليهم ديون أو ديات وثبت عجزهم عن أدائها، كما كان دائماً نصيراً لحقوق المرأة وتعزيز مكانتها داخل المجتمع، وأمر بإنشاء صندوق استثماري مخصص لأصحاب الدخول الصغيرة تتولى الدولة من خلاله استثمار أموال هؤلاء وضمان رأس المال لهم، وزيادة رأس مال الصندوق الخيري لمكافحة الفقر، فضلاً عن جولاته لمختلف مناطق البلاد، حيث افتتح العديد من المشاريع التنموية بمليارات الريالات.

على الصعيد الأمني وبفضل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- تمكنت السلطات الأمنية السعودية من تجفيف منابع الإرهاب واستطاعت بفضل ضرباتها الاستباقية أن تحبط العديد من العمليات الإرهابية التي كانت تستهدف المال والعباد، إلى درجة جعلت المملكة العربية السعودية أنموذجاً يحتذى به في مواجهة الإرهاب، ورغم كل ذلك، فقد أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- قرارات بالعفو عن بعض السجناء والموقوفين في العديد

عبدالكريم السمار

من سجون المملكة، كما فسح المجال مجدداً أمام الفئة الضالة لإعلان توبتها وقرر العفو عن كل من يسلم نفسه للسلطات الأمنية.

على الصعيد الخليجي، كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- حريصاً على دعم أسس مجلس التعاون الخليجي، باعتباره أحد محاور النظام الإقليمي العربي.

عربياً، عزز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- دور المملكة العربية السعودية باعتبارها قاطرة الوطن العربي، انطلاقاً من مبادرة الأمير عبدالله التي أقرتها قمة بيروت عام 2002م، والتي تعتبر مبادرة عربية لإحلال السلام في الشرق الأوسط، في إطار دعم القضية الفلسطينية، وهو الدعم المستمر إلى يومنا هذا من خلال اتفاق مكة، كما تميز دور خادم الحرمين كذلك من تخفيف التوتر في أكثر من بلد عربي سواء في لبنان، أو العراق، أو السودان وغيرها، وكان آخرها رعايته الكريمة لاتفاق المصالحة الصومالية.

على الصعيد الدولي، استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- أن يؤكد أن المملكة العربية السعودية دولة محبة للسلم والسلام والحوار وتنبذ بالمقابل التطرف والإرهاب والعدوان. هذه المكانة الدولية للسعودية تعززت أكثر بالزيارات المتعددة للعديد من رؤساء العالم للسعودية، عكست النشاط الدبلوماسي المتميز لخادم الحرمين الذي قام بالمقابل بجولة لجنوب شرق آسيا وأخرى لأوربا في إطار تنويع الحلفاء الاستراتيجيين للسعودية.

العلاقة المغربية - السعودية

تسود العلاقات المغربية- السعودية روح الأخوة والصداقة والتفاهم والاحترام المتبادل. وتنمو هذه العلاقات وتتطور في ظل التوافق والتطابق في وجهات النظر بين البلدين إزاء القضايا العربية والإقليمية والدولية، انطلاقا من إيمانهما بأن تحقيق السلام والتعاون هي الغاية النبيلة للعلاقات بين الدول، وأن الحوار البناء يبقى هو الأسلوب الأمثل لحل النزاعات والخلافات بين الدول بطرق سليمة، كما يؤمن البلدان بأهمية التعاون والتفاهم بين الدول لتحقيق المصالح المشتركة والاستفادة من المنافع المتبادلة على أسس واضحة وثابتة، ولعل أبرز دليل على متانة العلاقات القائمة بين المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية، هو تنامي التواصل المستمر والتنسيق التام بين قائدي البلدين، جلالة الملك محمد السادس وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتكثيف تبادل الزيارات واللقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين وعلى مختلف الأصعدة.